Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزيارة .. ؟ أرجوك يا صاحب الجلالة .. أن تعدل عن السفر إلى القدس».

نظر إليه جدى نظرة عميقة ثم قال له ..

« أشكرك على أنك أبلغتنى هذه الأخبار .. إننى سأذهب إلى القدس حتى ولو كان ما قلته .. صحيحا .. لأن حياتى تخص شعبى .. ونحن نؤمن بأننا إذا كنا سنموت .. فإن الله قد كتب علينا ذلك .. » .

ولم يكن ذهابى مع جدى واردا على الإطلاق .. إلا أنه استدعانى .. وأخبرنى أن كثيرا من الأصدقاء اعتذروا عن مرافقته .. بإصرار .. وسألنى:

ـ ألا تريد يابنى أن ترافقنى ؟

فأجبته بسرعة .

ـ سأكون يا سيدى مسرورا إلى حد كبير .. إن حياتك أغلى بكثير من حياتى .

ويمضى الملك حسين فى روايته لتفاصيل حادث الاغتيال .

ذهبنا إلى القدس معا .. ومررنا فى طريقنا بنابلس .. حيث توافد الزوار ..

وأنا لا أزال أتذكر بوضوح الكلمات التى قالها جدى للزوار الذين جاءونا قبل قيامنا للقدس :

« إن الحياة والموت لا أهمية كبيرة لهما .. إننى إذا قدر على أن أموت .. فأنا أتمنى أن تكون وفاتى برصاصة .. فى رأسى .. لأن الموت سيكون سريعا .. »

بعد هذه الكلمات نظر جدى فى ساعته .. ثم قام يريد الذهاب لأداء صلاة الجمعة فى المسجد الأقصى .. ولكنه كان على موعد مع الموت ..

وعندما حان الموعد كانت سيارة تنتظر لتنقلنا إلى الجامع . فصعدنا